

إسرائيل تهدد بـ«ضم غزة».. و«حماس»: مازلنا ندرس مقترح ويتكوف للهدنة



غزة - رويترز، أ ف ب

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، الجمعة، أنه أمر الجيش بـ«السيطرة» على مساحات إضافية في قطاع غزة، محذراً من احتمال ضمّها ما لم تفرج حركة «حماس» عن الرهائن، والقبول بمقترح المبعوث الأمريكي سيتف ويتكوف للهدنة ووقف إطلاق النار، في وقت أكدت الحركة أنها لا تزال تدرس المقترح والأفكار المختلفة المطروحة بما يحقق إنجاز صفقة تبادل.

وقال كاتس في بيان: «لقد أمرت الجيش بالسيطرة على مزيد من الأراضي في غزة... كلما رفضت حماس الإفراج عن الرهائن، خسرت المزيد من الأراضي التي سيتمّ ضمها من إسرائيل»، مهدداً بـ«الاحتلال الدائم» للمناطق العازلة» داخل القطاع الفلسطيني.

وأكد كاتس، أن الجيش يمارس كل الضغوط المتاحة على حركة «حماس» لإطلاق سراح الرهائن المتبقين، بما في ذلك إجلاء سكان غزة إلى الجنوب وتنفيذ خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإعادة التوطين.

وقال كاتس: «ندعم مقترح المبعوث الأمريكي بإطلاق سراح الرهائن على مرحلتين مع وقف إطلاق النار».

من جهتها، نفت «حماس» ما أورده صحيفه «يديعوت أحرونوت» بشأن قطع الاتصالات، أو وقف المحادثات المتعلقة بصفقة تبادل الأسرى. وقالت الحركة في بيان: «لا نزال ندرس في مقترح ويتكوف والأفكار المختلفة المطروحة لإنجاز صفقة تبادل تؤمن الإفراج عن الرهائن وإنهاء الحرب وتحقيق الانسحاب».

وشددت الحركة على أنها لا تزال في قلب المفاوضات، وتتابع بكل مسؤولية وجدية مع الإخوة الوسطاء. وواصل الجيش الإسرائيلي عملياته البرية في جنوب قطاع غزة الجمعة، في حين أعرب الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ عن «قلقه» إزاء استئناف القتال، في انتقاد نادر لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وقال هرتسوغ في بيان الخميس: «من المستحيل ألا تشعر بقلق بالغ إزاء الواقع القاسي الذي يتكشف أمام أعيننا». وأضاف هرتسوغ: «من غير المعقول استئناف القتال، بينما نواصل مهمتنا المقدسة بإعادة رهائننا إلى ديارهم». وبعد هدنة هشة استمرت لشهرين، استأنفت إسرائيل الثلاثاء قصفها العنيف للقطاع وباشرت، الأربعاء، عمليات برية جديدة للضغط على حماس لتفرج عن الرهائن المتبقين. وأعلن الدفاع المدني في غزة أن عدد القتلى الفلسطينيين ارتفع الخميس إلى 504 بينهم أكثر من 190 قاصراً، نتيجة لتجدد الضربات الإسرائيلية. والخميس أعلن الجيش الإسرائيلي أنه شن «عمليات برية في منطقة الشابورة في رفح»، مضيفاً أنه يواصل عملياته في «شمال القطاع ووسطه».

وأوضح المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية دافيد مينسر، أن إسرائيل تسيطر على وسط قطاع غزة وجنوبه وتقوم «بتوسيع المنطقة الأمنية»، وإنشاء منطقة عازلة بين الشمال والجنوب. على جبهة أخرى، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه شن الخميس ضربات جوية استهدفت «حزب الله» في البقاع في شرق لبنان وفي منطقة الجنوب. قبل ساعات، أكدت «حماس»، أنها استهدفت وسط تل أبيب بصواريخ «رداً على المجازر بحق المدنيين».

وقال سلاح الجو الإسرائيلي: إنه اعترض صاروخاً موضحاً أن اثنين آخرين سقطا في منطقة غير مأهولة. وأدت الحرب في غزة إلى مقتل 49617 شخصاً على الأقل، معظمهم من المدنيين النساء والأطفال، وفقاً لبيانات وزارة الصحة الفلسطينية.